إدارة الذات والإتجاه نحو المخدرات كمنبأت بالإستهداف للتعاطى

Self-management and Attitude Towards drugs as a predictors at Risk of Abusing Drugs

بحث مقدم

من الباحثة / عزة محمد سليمان

ضمن مقتضيات الحصول علي درجة الدكتوراة في الفلسفة

إشراف

أ. د سلوى محمد عبد الباقى

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية– جامعة حلوان

ا.م.د وهمإن همام

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص البحث:

هدف البحث الحالى للتعرف علي العلاقة بين إدارة الذات والإتجاه نحو المخدرات كمنبأت للاستهداف لتعاطى المواد ذات التأثير النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عيتة البحث الاساسية من (697) طالب وطالبة (300) طالبة و (397) طالب من مدارس مديرية القاهرة التعليمية، وتم استخدام الأداوات التالية: 1 (مقياس إدارة الذات) 2(مقياس الإتجاه نحو المخدرات) 3 (مقياس الإستهداف لتعاطى المواد ذات التأثير النفسى) . وخلصت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس إدارة الذات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف، وكذلك توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو المخدرات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بأداء الطلاب على مقياس الاستهداف للتعاطي بمعلومية الدرجة على مقياسي إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات، وأوصت النتائج إلى ضرورة وضع برامج وقائية لتنمية إدارة الذات، وخفض الإتجاه نحو المخدارات، للحد من الإستهداف للتعاطى .

الكلمات المفتاحية: إدارة الذات – الإتجاه نحو المخدرات – الاستهداف لتعاطى المواد ذات التأثير النفسى .

Summary

The aim of the current research is to identify the relationship between self-management and the trend towards drugs as a predictor of targeting for substance abuse among secondary school students. The following tools were used: 1 (self-management scale) 2 (attitude toward drugs scale) 3 (targeting scale for substance abuse). The results concluded: There is a statistically significant inverse correlation between the students' scores on the self-management scale and their scores on the targeting scale، and there is also a statistically significant positive correlation between students' scores on the drug orientation scale and their scores on the targeting scale. The results also showed that students' performance on the targeting scale can be predicted. Targeting for drug use with the knowledge of the degree on the scales of self-management and attitude towards drugs، and the results recommended the need to develop preventive programs to develop self-management، and reduce the trend towards drugs، to reduce targeting for abuse

مقدمـة:

إن ظاهرة الإدمان على المخدارت لم تعد مشكلة محلية تعاني منها بعض الدول الكبرى أو الصغرى، بلدان محلية أو إقليمية . بل أصبحت مشكلة دولية تتكاتف الهيئات الدولية والإقليمية لإيجاد الحلول الجذرية لاستئصالها أو الحد منها وترصد لذلك الكفاءات العلمية والطبية و الاجتماعية لمحاولة علاج ما يترتب عنها من أخطار إقليمية ودولية و تنفق الأموال الطائلة لتضيق الحد من تفشيها وانتشارها.

حيث تعتبر ظاهرة الإدمان من المشكلات الـــــتي أصبحت تشكل الشغل الشاغل للأفراد و الجماعات على حد سواء حيث تحولت هذه الأخـــيرة بأنواعها إلى مأساة اجتماعية .

والشباب هم عماد المجتمع وركنه المتين، وهم القوة التي يُعتمد عليها في الشدائد والمحن، فلولا الشباب لساد مجتمعاتنا الهرم والضعف، فهم عنصر القوة والإنتاج فيها، وفي نواصيهم يعقد الأمل لِمستقبل تملؤه روح العزيمة والنشاط والحيوية .

وعندما يدخل الإنسان مرحلة المراهقة، فثمة أخطار وآفات اجتماعية تهدده، ولا سيّما في أجواء التقدم التكنولوجي الهائل، وما نجم عنه من سهولات للتواصل، وتعدد للمواقع الاجتماعية، وتداخل للثقافات، الأمر الذي يفتح أبوابه على كل مصارعها، فتكثر الأوبئة الاجتماعية، ويعم الانحطاط الخلقي، ليأخذ مظاهر خطرة جداً.

ومن الآفات الاجتماعية المصاحبة لمرحلة المراهقة: انتشار الجريمة بكل صورها، كالقتل، والسرقة، وغير ذلك. وانتشار وتفشي ظاهرة المخدرات، وما ينجم عنها من مفاسد وأمراض بدنية خطرة، وجرائم تطال الفرد والمجتمع على حد سواء؛ و تعتبر المخدرات من أشد الآفات فتكاً بالمجتمعات الإنسانية، حيث تلقي بظلالها القاتمة وآثارها السلبية على جميع مناحي الحياة الخاصة بمتعاطيها، وتدل الإحصائيات على

نسب انتشار متزايدة في أعداد متعاطي المخدرات في ظل وجود كثير من الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة، وتنفق الحكومات ملايين الدولارات على الإدمان.

وتسجل نسبة الإدمان فى مصر ٪2.4، ونسبة التعاطى بلغت ٪10، وهى تتعدى نسبة التعاطى العالمية التى تسجل ٪5 وهو ما يشكل قلقا كبيرا، وأظهرت الدراسات أن هناك تدنيا لشكل التعاطى، حيث يبدأ الشباب فى مرحلة التعاطى من عمر 11 عاما وهو ما يثبت تراجع دور الأسرة، حيث إن ٪58 من المدمنين يعيشون مع أسرهم بشكل طبيعى بدون مشكلات أسرهم كما كنا نتخيل الأمر من قبل، مما يدل على تراجع دور الأسرة بشكل كبير، فتواجد الأب والأم مع أبنائهما ما هو إلا تواجد جسدى وليس تفعيلا لدورهم التربوى واحتوائهما النفسى» . ويهدف هذا البحث الى إلقاء الضوء على خطورة الإدمان وأهمية إعداد البرامج الوقائية للمراهقين والتى تهدف الى بناء شخصية سوية تتمتع بتوافق نفسى وتقدير إيجابى للذات و تعمل على تنمية القدرة على إدارة الذات حتى نقيه الوقوع فريسة للإدمان وحتى يصبح عضوا نافعا فى مجتمعه، ومن خلال عمل الباحثة فى الحقل التعليمى ترى الباحثة أن الوقاية خير من العلاج، وأن الأرشاد والتوجيه ووضع البرامج الوقائية للحد من انتشار هذه الظاهرة بين طلاب المدارس، أفضل من إنتظار حدوث المشكلة حيث أن مشكلة المخدرات تكلف الدولة المليارات وكذلك نسبة الشفاء من الإدمان نسبة ضعيفة، وتجعلنا نفقد هذه الثروات البشرية، التى هى عماد الأمة وتقدمها .

وتهدف الدراسة الحالية الى بحث العلاقة بين الإستهداف لتعاطى المواد ذات التأثير النفسى وعلاقته بكل من إدارة الذات والإتجاه نحوو المخدرات .

مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التى يمر بها الإنسان فى حياته، إذ يحدث تغير فى المستوى الذهنى والمستوى الفكرى والمستوى العضلى و المستوى الهرمونى، وكذلك على مستوى الطباع . وتعتبر من أكثر مراحل العمر تقلّباً وصعوبةً، وترتبط بها

أزمة الهوية وفقا لنظرية اريكسون، وتشكّل الاختبار الأوّل للحياة المستقبليّة، حيث يعتمد مستقبل الفرد وكثير من قراراته على أفعاله خلال فترة المراهقة، ولهذا لا تعد مرحلة المراهقة مرحلة نضوج كامل، وإنّما مرحلة تؤدّي تبعاتها وحوادثها إلى مرحلة النضوج.

والهوية هي التي تشير إلى شخصيّة كل فرد، وتحتوي على المعلومات الرئيسية الخاصة بهِ، وتُعرف أيضاً بأنّها مجموعة من المكوّنات الاجتماعية والإنسانية، التي تدل على الأفراد داخل مجتمعهم، وتمنحهم صفةً قانونية للتصرّف بحُرية مطلقة تحفظها لهم الأحكام الدستورية، والتشريعية المحلية، والدولية . (محمد عباس2004)

ومن أهم مشكلات فترة المراهقة الناتجة عن هذه الأزمة (الهوية) الإنحراف السلوكى الذى يتمثل فى ممارسة العادات الضارة مثل الإدمـان والمخدرات، ونصبح فيما بعد جزءا من حياتهم، وقد تنتهى بالمراهق الى الانحراف والإجرام . ووفقا للمسح القومى الشامل لصندوق مكافحة الإدمان على طلاب المدارس الثانوية (2017) بشأن التدخين وتعاطى الكحوليات والمواد المخدرة تبين ارتفاع نسبة التعاطى بين طلاب المرحلة الثانوية مقارنة بنتائج الأبحاث التى تمت قبل (2017). ومن وجهة نظر الباحثة ترى أن الشخصيات الأكثر عرضة للوقوع فريسة الإدمان المراهقين وفقا لنتائج الأبحاث السابقة،

وقد أوصت نتائج دراسة المعمورى (2012) والعسوى (2011) ضرورة وضع برامج أرشادية لطلاب المرحلة الثانوية بغرض مساعدتهم على تنمية قدراتهم وتحقيق التوافق النفسى،.. وكشفت نتائج بعض الدراسات كما فى دراسة كلا من محمود (2014) والمسعود وعلى (2012) وجودسون وأخرون (2006) الى انخفاض تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا ماينعكس بالسلب على سلوكهم، ومستواهم الدراسى .

ومن خلال استعراض الباحثة لجهود الدولة فى الوقاية وعلاج الإدمان، ومن خلال الإطلاع على الجهود التى تمت فى وزارة التربية والتعليم فى هذا الشان،ومن

خلال عملها فى الحقل التعليمى، ووفقا للبحث المنشور بالمجلة القومية لدراسات التعاطى والإدمان عن (التوعية بأضرار المخدرات من واقع التجربة المصرية 2011) التى أشارت نتائج البحث الى أن دور وزارة التربية والتعليم فى مجال الوقاية لا يرقى الى المستوى المطلوب مع خطورة المشكلة، مع وجود نسب لا يستهان بها من غير المتعاطين من تلاميذ الثانوى العام والفنى لديهم استعداد للتعاطى إذا اتيحت الفرصة لديهم، ووجود نسب أخرى تعتقد فى فائدة بعض أنواع المخدرات وهؤلاء يمثلون جميعا جيش الاحتياط الذى يمكن أن يصبح متعاطيا فى أى لحظة إذا لم تتوافر الظروف لحمايته من الإنزلاق . (الحسين عبد المنعم 2011،ص 43) .

وقد أشارت الدراسات والبحوث السابقة فى مجال إدارة الذات الى اتجاه منخفضى إدارة الذات إلى القيام ببعض السلوكيات المنحرفة، ويعد الإدمان والتعاطى إحدى هذه السلوكيات، كما أشارت البحوث التى تناولت خصائص شخصية المدمن إلى ضعف الثقة، والإندفاعية، والإعتمادية، عدم القدرة على إدارة الإنفعالات، وغيرها من الصفات التى قد تتشابه إلى حد كبير مع خصائص منخفضى إدارة الذات .

ومن خلال نتائج البحوث والدراسات التى قامت الباحثة بالإطلاع عليها، جعلها تتسائل هل يمكن تقليل نسب الإستهداف نحو التعاطى والإدمان من خلال تنمية مهارة إدارة الذات ؟، ومن خلال تعديل الإتجاهات نحو التعاطى ؟،وهل يمكن الكشف عن الطلاب المستهدفين للتعاطى من خلال معرفة مستوى إدارتهم لذواتهم، ومن خلال التعرف على إتجاهاتهم نحو التعاطى . وللإجابة على هذه الأسئلة يجب أولا: البحث فى العلاقة بين إدارة الذات والإتجاه نحو المخدرات وعلاقة كلا منهما بالإستهداف للتعاطى وهل يمكن التعرف والتنبأ بالطلاب المستهدفين لتعاطى المواد ذات التأثير النفسى من خلال معرفة مدى إدارتهم لذاتهم، ومن خلال معرفة إتجاهاتهم نحو المخدرات.

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات التالية

- هل توجد علاقة بين الإستهداف للتعاطى وكلا من إدارة الذات والإتجاه نحو المخدرات ؟
- هل يمكن التنبؤ بالطلاب المستهدفين للتعاطى من خلال معرفة مستوى إدارة الذات لديهم، و الإتجاه نحو المخدرات .

أهداف الدراسة

تتلخص أهداف الدراسة فى بحث العلاقة بين إدارة الذات والإتجاه نحو المخدرات والإستهداف للتعاطى

الأهمية النظرية

- القاء الضوء على أهمية إدارة الذات والإتجاه نحو المخدرات كمنبؤ بالإستهداف للتعاطى .
- بحث العلاقة بين المتغيرات الثلاثة والتي تأمل الباحثة أن يستفيد منها الباحثين والطلاب، والمتخصصين فى وضع البرامج الوقائية لفئة المستهدفين للتعاطى من طلاب المرحلة الثانوية .

الأهمية التطبيقية:

وقد تفيد نتائج هذه الدراسة الحالية فى:-

- أمكانية التعرف على الطلاب المستهدفين للتعاطى، من خلال أدوات مقننة .
- أمكانية وضع برامج وقائية للطلاب تقيهم مخاطر الإدمان .
- توفير أدوات مقننة للباحثين .
- تقليل نسب التعاطى والإدمان بين طلاب المدارس من خلال الإكتشاف المبكر للمستهدفين .
- وضع برامج لتنمية إدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية للوقاية من الوقوع فى براثن الإدمان .
- وضع برامج لتعديل الإتجاهات الإيجابية نحو المخدرات لتقليل نسبة الإستهداف للتعاطى .

مصطلحات الدراسة

إدارة الذات هي: قدرة الفرد على توجيه مشاعره وأفكاره وإمكانياته نحو الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها، فالذات إذن هي ما يملكه الشخص من مشاعر وأفكار وإمكانات

وقدرات، وإداراتها تعني إستغلال ذلك كله الإستغلال الأمثل في تحقيق الأهداف والآمال، وهذه القدرات فيها ما هو موجود فيه بالفعل، ومنها ما يحتاج أن يكتسبه بالممارسة والمران لفنون الكفاءة والفاعلية. (ياسر حمادة ص11 – 2012).

وعرفها عبد المنعم وآخرون (2018)،بأنها مجموعة الإمكانات والمهارات التى تساعد الطالب على إدارته لوقته،والتخطيط السليم لحياته، وقدرته على العمل تحت شتى الضغوط، وتقويمه لذاته عند الخطأ، واستخدام أفضل الطرق والعادات وأيسرها للإستذكار، ومدى تقدير الفرد لذاته وتقدير الغير له .

وتعرف الباحثة إدارة الذات بأنها « قدرة الفرد على وعيه بذاته وإكتشاف نقاط القوة ونقاط الضعف، وتقديره لذاته من خلال النظرة الإيجابية للذات والسعى الدائم الى تطويرها ووضع أهداف محددة يعمل على تحقيقها من خلال تنظيم الوقت، والقدرة على التعامل مع الضغوط، والتخطيط الجيد، والتقييم المستمر للذات حتى يصل إلى تحقيق اهدافه .

الإستهداف: يعنى احتمالية أو ترجيح وقوع أو حدوث الإصابة باضطراب ما، أو حدوث مشكلة ما إذا توافرت أسبابها (Vandenbos،2007،802)

ويصف مفهوم الإستهداف فى السياق النفسى الإكلينكى مدى قابلية الأفراد للوقوع فى دائرة الظروف المسماة ب»عوامل الخطورة « أو الاستهداف،التى تمهد وترتبط إحصائيا بتزايد إحتمالية حدوث الخطر (أميمة أنور، 2006، 40) كما يشير هذا المفهوم الى أن عوامل الاستهداف عبارة عن عوامل سلوكية أو بنائية أو بيئية أو سمات شخصية ترتبط بزيادة احتمالية الإصابة بالاضطراب (Vandenbos،2007،802).

1. المستهدفين للتعاطى: تلك الجماعات المحدودة داخل المجتمع الكبير التى يرتفع فى حالتها (أكثر من المعتاد) احتمال تورط أفرادها فى الإدمان (أو التعاطى) علما بأنها لم تتعاط بعد(أيمن عامر 2016) .

ومن خلال اطلاع الباحثة فى مجال الإدمان والتعاطى تؤمن و تتفق مع الباحثين فى مجال الإدمان الذين أكدوا أن صورة إنتشار أى مادة نفسية هى صورة متغيرة من لحظة

لأخرى،فهى فى حالة فقدان لبعض المتعاطين الذين توقفوا عن الإدمان، وفى الوقت نفسه فى حالة كسب لعناصر جديدة تنضم اليهم تسمى (جيش الإحتياطى) كما أطلق عليهم (سويف) فى معظم كتاباته وأبحاثه، وأوصى بضرورة الإهتمام بتحديد حجم المجموعة المرشحة للإنضمام وهم ما نسميهم (المستهدفين للتعاطى) .

وطبقا لهذا التصور تعرف الباحثة المستهدفين للتعاطى الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية أو متوسطة من سلوك المخاطرة بالإضافة إلى وجود بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لديهم، مع تعرضهم لثقافة المواد النفسية بالسماع أو المشاهدة، ولديهم دافعية نحو التعاطى مرتبطة بالمعتقدات الخاطئة نحو المخدرات **وهم معرضون للتعاطى إذا اتيحت لهم الفرصة، ولكنهم لم يتعاطوا بعد.**

الاتجاه نحو المخدرات

وهو ما يعرف بمفهوم النية أو المقصد للقيام بأفعال وسلوكيات معينة إذا ما أتيحت للفرد فرصة القيام بها. (عبد اللطيف2003)

اتجاهات االشباب نحو تعاطي االمخدرات: هي الحالة الوجدانية للشباب نحو موضوع تعاطي المخدرات، والتى تكونت، بناء على ما لديه من معارف ومعتقدات وخبرات عن موضوع التعاطي وقد تؤدي بهم هذه الحالة الوجدانية إلى القيام ببعض الأفعال والسلوكيات ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفض أو قبول الشباب تعاطي المخدرات، وذلك باعتبار أن الاتجاه مفهوما مركبا من ثلاث مكونات:

المكون المعرفي: نوع معلومات وأفكار الشباب ومعتقداتهم نحو تعاطي المخدرات .

المكون الوجداني: وهو ما يحمله الشباب من مشاعر وانفعالات تعبر عن القبول أو النفور من تعاطي المخدرات .

المكون السلوكى: وهو وجود استعداد لدى الشباب للقيام بسلوكات أو استجابات بالسلب أو الإيجاب نحو تعاطي المخدرات . (نويبات قدور 2006)

وتعرفه الباحثه بأنه مجموعة الأفكار والمعتقدات التى يكونها الفرد عن موضوع تعاطى المخدرات، والتى تحدد حالته الوجدانية واستجاباته بالقبول أو الرفض للتعاطى

حدود البحث:

الحدود المكانيه: تم التطبيق علي عينة عشوائية من المدارس الحكوميه بإدارات القاهرة التعليمية (حلوان – المستقبل – مصر الجديدة – دار السلام والبساتين – الوايلى – القاهرة الجديدة – شبرا – الزيتون)

الحدود البشريه: تم التطبيق على 697 طالب وطالبة من تلاميذ المدارس في المرحلة الثانوية.

الحدود الزمنيه: تم التطبيق في الفترة من ديسمبر 2020 وحتى فبراير 2021 باستخدام ((googol form

الخلفية النظرية والاسهامات البحثية

دراسات السابقة

1-بحث الصحة النفسية وسوء استعمال المواد المخدرة بين طلبة المدارس الثانوية (2016-2017)

وهدف البحث الى تكوين قاعدة بيانات دقيقة ومتكاملة ومحدثة تلقائيا عن معدلات انتشار المشكلات النفسية والإدمان بين طلاب المدارس الثانوية، وتكونت عينة البحث من 320 فصلا بمتوسط 13000 طالب فى المدارس المختارة خلال الفترة مابين 3/4/2016 و24/4/2016

أداة الدراسة: تم استخدام استبيان الصحة النفسية والعادات الحياتية تم تصميمها من خلال استشاريين نفسيين وتربويين

ومن نتائج البحث

- معظم الطلاب على دراية بأسماء جميع المواد المتاحة، وكان القنب والترامادول والكحول أكثر شهرة .

- أظهر الطلبة الذكور انتشارا أعلى من عدد الطالبات فى استخدام جميع المواد .
- كان سن بدء التعاطى لدى معظم الطلاب فى عمر يتراوح بين 11و14 سنة.
- بلغ معدل انتشار تعاطى الكحول بين الطلاب ٪3،6 مع ارتفاع التقديرات بين الطلبة الذكور عن عدد الطالبات .
- غالبية الطلاب لايعرفون مدى خطورة استعمال المواد المخدرة أو يعتبرون جميعها خطرة، فى حين أن نسبة قليلة من الطلاب لديهم أراء مختلفة حول خطر الاستخدام وعما إذا كان مرتبطا بالاستخدام المنتظم أم لا .
- أهمية وضع استراتيجيات لزيادة الوعى لدى الذين لايستخدمون أى من المواد على الإطلاق، وكذلك من هم عرضة للتعامل مع المتعاطين فيما يتعلق بمخاطر إساءة استخدام المخدرات .

ونوهت الدراسة الى وجود مشكلات نفسية تواجه الطلاب فى المدارس وعدم قدراتهم على التكيف ورغبتهم فى خلق بيئة بلا ضغوط مع كون الإندفاعية أحد سمات المراهقة وهى منشأ توجههم لتعاطى المواد المخدرة، وأوصت الدراسة بالوقاية الأولية عن طريق إحتواء المراهقين والمراهقات وتنمية مهارتهم الإجتماعية وإتاحة وسائل لهم فى كيفية التعامل مع المشاكل وإيجاد بيئة مناسبة لتنشأتهم على خير دفاع فى مواجهة ظاهرة الإدمان وحماية المجتمع .

2-دراسة مى موسى (2016) إدمان الانترنت وعلاقته بإدارة الذات لدى عينة طلاب الجامعة دراسة إرتباطية .

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة فيما بين إدمان الانترنت وإدارة الذات، للتعرف عما إذا كان الأشخاص مرتفعي إدارة الذات لديهم القدرة على ضبط دوافعهم ونزعاتهم ومن ثم السيطرة والتحكم في قضاء ساعات طويلة على شبكة الانترنت وبالتالي تجنب الوقوع في طائلة الإدمان والمقامرة المرضية، أم أن هناك متغيرات أخرى ذات أهمية تدفع بالفرد للإنخراط في مثل هذا السلوك المرضي إن صح التعبير، الأمر الذي دفع الباحثة لتناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة،

وقطعا هناك عوامل اخرى أشارت أليها الدراسات السابقة من قبيل العلاقات الوالدية المضطربة الإفتقاد للدعم والتأييد والمساندة الافتقاد للقدوة والمثل الأعلى غياب لغة الحوار الفشل الدراسي الإخفاق في تحقيق الذات ..... إلخ، – – – –

ولكن القدرة على التعامل مع مثل هذه المعطيات وإدارتها والتحكم بها تختلف من فرد لأخر، فمرتفعي إدارة الذات لديهم القدرة على تجاوز مثل تلك الأزمات بالطرق السليمة ويستخدمون الانترنت بصورة معتدلة لأهداف متعددة من قبيل البحث العلمي التعارف الإجتماعي انجاز المهام والواجبات، في حين ان منخفضي إدارة الذات يعجزون عن التعامل مع هذه المشكلات بالطرق والآليات السليمة وينخرطون في إستخدام الانترنت بصورة مفرطه كوسيلة للهروب من واقع مؤلم ومن ثم يفقدون السيطرة على استخدام تلك التقنية والتي تستخدم بشكل مرضي .

3 – كشفت دراسة مصطفى عطيه الشيخ إسماعيل،(2014)،عن «الفروق بين مرتفعى ومنخفضى إدارة الذات فى بعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدي طلاب المرحلة الثانوية»:

عن الفروق بين مرتفعى ومنخفضى إدارة الذات فى بعض المتغيرات المعرفية)إتخاذ القرار، والتفكير الإيجابى(، والوجدانية) قلق الإختبار، ومركز التحكم(لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بإستخدام المنهج السببى المقارن، وتكونت عينة الدراسة النهائية من 190 طالبا وطالبة من طلاب الصف الثانى والثالث الثانوى، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس إدارة الذات، ومقياس إتخاذ القرار، ومقياس التفكير الإيجابى، ومقياس قلق الاختبار، ومقياس مركز التحكم، وتوصلت الدراسة الى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى إدارة الذات فى كل من إتخاذ القرار، والتفكير الإيجابى لصالح مرتفعى إدارة الذات، كما توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى إدراة الذات فى كل من قلق الإختبار، ومركز التحكم لصالح منخفضى إدارة الذات

4–البحث القومى للإمان (2014) معدلات استعمال وإدمـان المخدرات والكحوليات فى محافظات مصر الساحلية الحدودية .

هدف البحث الى محاولة تحديد الحجم الحقيقى لمشكلة الإدمان وسوء استعمال المواد المخدرة ورسم صورة تقريبية لأبعاد المشكلة عن طريق جمع قدر كاف من المعلومات ذات المصداقية والتى تسمح بتخطيط ناجح لمواجهة المشكلة بحجمها الموضوعى . وانتهت نتائج البحث الى:-

1. أن معدلات الإنتشار كانت كالتالى:-

استعمال طول الوقت ٪14

الاستعمال الحالى 10،6 ٪

الاستعمال المنتظم ٪4،8

الإدمان ٪4،8

تعانى المحافظات الساحلية الحدودية من نسبة أكثر ارتفاعا فى استعمال وإدمان المخدرات عن عدد كبير من المحافظات الداخلية فيما عدا القاهرة، وتستهلك نسبة أكبر من المخدرات التى تعبر الى داخل مصر عن طريقها .

2. يشكل الحشيش أكثر الأنواع انتشارا ثم الكحوليات ثم الأفيونات وأهمها (أقراص الترامادول) .

3. يبدأ استعمل المخدرات لدى الغالبية فى بداية سن الشباب وهو يؤثر تأثيرا بالغا على القوة الإنتاجية وقوة العمل فى هذه المرحلة الحرجة من العمر كما أنه من الملاحظ الانخفاض المتتابع لسن بداية استعمال المخدرات فى المراحل المتتابعة من البحث .

4. يرتبط استعمال المخدرات وإدمانها بالعوامل الديموجرافيا ارتباطا لا يمكن الشك فيه نظرا لتكرار النتائج بصورة متطابقة بين المراحل المختلفة وأهمها هو الانتشار الواسع بين الذكور، وقليلى التعليم، خاصة العمال والحرفيين والمهنيين والتجار .

5. يرتبط استعمال المخدرات وإدمانها ببعض الظروف المعيشية الأخرى والتى تمثلت فى البحث فى ابتعاد الأب والأم عن الأسرة أثناء النمو، والحياة بصورة متفردة ووجود تاريخ للأمراض النفسية أو الإدمان فى العائلة .

6. يرتبط استعمال المخدرات وإدمانها ببعض المعتقدات الشائعة مثل أن بعض أنواع المسكرات (البيرة) والحشيش ليست حراما أو أنها لا تؤدى الى الإدمان.

وأوصى البحث بضرورة استمرار جهود متابعة وتقصى انتشار إدمان المخدرات بواسطة العينات المجتمعية، والتركيز فى جهود المكافحة على الفئات الأكثر تعرضا لاستعمال وإدمان المخدرات وذلك من خلال أساليب وقاية أولية يصل تأثيرها إلى المستفيدين .

كما أوصى البحث بضرورة التخطيط السليم للوقاية من استعمال المخدرات عن طريق نشر التعليم والثقافة بكل صورها بحيث يشمل هذا الاتجاه خط الدفاع الرئيسى على المدى الطويل، والاستفادة من نتائج البحث القومى وتخطيط الخدمات العلاجية والوقائية على أساسها .

2–دراسة لورانس وآخرون (٢٠١٢) اتجاهات الطلاب إزاء تعاطى المخدرات

وهدفت الدراسة الى التعرف على آراء واتجاهات الطلاب إزاء تعاطى المخدرات، وأسبابه وآثاره النفسية لمحاولة البحث عن وضع تصور لدور المدرسة لوقاية الطلاب من تعاطى المخدرات

ومن نتائج الدراسة

1. هناك نسبة عالية يدخنون (٪33) ونسبة عالية الى حد ما (٪20) يشربون البيرة أو الكحوليات، وبلغت نسبة من يتعاطون المخدرات ٪9 وهى تعتبر نسبة عالية، ومجمل النتائج يدل على وجود جماعات هشة مستهدفة تحتاج الى التوعية .
2. أشارت النتائج الى وجود اتفاق بين طلبة المرحلة الثانوية (العامة – الصناعية – التجارية – الزراعية) فى مدى تجربة تدخين السجائر .
3. وجود اتجاهات إيجابية نحو التعاطى / الإدمان بلغت نسبة متوسط درجة الاستجابة ٪10 <

تحتاج الى تعديل وهذه الاتجاهات مرتبة تنازليا فيما يلى:–

- عدم الإحساس بمدى خطورة أضرار التعاطى .
- عدم الرغبة فى الابتعاد عن الشلة التى يلجأ بعض أفرادها الى التعاطى .
- الموافقة على تناول الفرد لحبوب تساعد على السهر والمذاكرة قبل الامتحان .
- الموافقة على الاحتفاظ بأصدقائه بغض النظر عن تعاطيهم .
- عدم الإحساس أن الشخص الذى يتعاطى يجلب العار لأسرته .
- عدم الموافقة أن يكون هناك قانون يمنع السجائر مثل المخدرات .
- الإحساس بأن تعاطى المخدرات يعطى شعورا بالسعادة .
- الموافقة على دخول الفرد تجربةالتدخين أو التعاطى للمخدرات .
- الإحساس بأن قوة الإرادة لاتمنع اللجوء إلى تعاطى المخدرت .

4. تفاوتت نسبة وعى الطلاب بالأسباب التى تدفع بالطلاب إلى تعاطى المخدرات حيث وصلت أعلى نسبة إلى ٪77، وهذا يعنى الحاجة الملحة الى مزيد من التوعية بالأسباب التى تؤدى إلى تعاطى المخدرات حتى لا ينجرفون فى هذا التيار، وضرورة توعية أولياء الأمور بمدى تأثير الأسرة ومشاكلها على تعاطى الأبناء للمخدرات، حيث كانت معاملة الوالدين أهم الأسباب التى تدفع الأبناء إلى التعاطى من وجهة نظر الطلاب .
5. هناك وعى لدى طلاب المرحلة الثانوية (العامة – الصناعية – التجارية – الزراعية) بأضرار التعاطى الموجودة فى الاستبيان، لكن تقدير الطلاب لأهمية هذه الأضرار بنسبة تتراوح بين ٪67، ٪89، أى هناك عدم تقدير لأهمية هذه الأضرار بنسبة تتراوح ٪11، ٪33، وهناك احتياج لتوعية الطلاب بأضرار التعاطى وخطورته لوقايتهم من الإقبال على التعاطى أو تجربته .
6. وفى دراسة أجريت على أعداد كبيرة من الطلاب، بلغت (5530) تلميذ من المدارس الثانوية العامة،(3686) تلميذ من مدارس التعليم الفنى و(2711) طالب بالجامعات، وهى عينة تمثل حوالى ٪6، ٪3، ٪5.2 على التوالى من جماهير الطلاب المعنية .

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

– هناك ارتباط إيجابى بين التعرض لثقافة المخدرات وبين احتمال الإقبال على التعاطى .

– هناك نسبة لايستهان بها من الشباب على استعداد نفسى للتعاطى إذا اتيحت لهم الفرصة

– ربع الذين يقبلون على تجربة التعاطى يستمرون فى التعاطى .

– نسبة التلاميذ الذين يتعاطون المخدرات الطبيعية أعلى من نسبة الذين يتعاطون أى من الأدوية النفسية وذلك لارتفاع ثمنها، والضغط الذى يمارسه ذوو الخبرة على المتعاطى،و دور أجهزة الإعلام فى تعويد الشباب نتيجة عرض بعض الأفلام . (لورنس وآخرون 2012) .

6–دراسة Floros;Siomos;Antoniadis;Etal فلورس،سايوموس، انتونياديس،وآخرون(2015) –

عن «دور عوامل الدفاعات الشخصية في التمييز بين الطلاب المدمنين والغير مدمنين للانترنت»:

تقييم القيمة التنبؤية لعوامل الشخصية، والدفاعات، وأدلة الاضطرابات، لدى عينة من طلاب الجامعات المدمنين والغير مدمنين للإنترنت، والتعرف على المتغيرات المميزة لمدمني الانترنت من غير المدمنين . هذا ولقد أظهر الطلاب مدمني الانترنت زيادة في معدل استخدام الانترنت، وزيادة الوقت الذي يتم قضاؤه عليه، وزيادةاندفاعية، الشكوى المستمرة، مع رفض المشاركة والتعاون، وقلة التسامي.

– دراسة سليمان محمد آدم سليمان: برامج الإرشاد الوقائي وعلاقتها باستخدام المخدرات وسط طلاب الجامعات من وجه نظر طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (2016)

هدفت الدراسة الى معرفة اتجاهات الطلاب تجاه المخدرات وعلاقتها ببرامج الإرشاد الوقائى، بلغ حجم العينة 167 طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس اتجاهات الطلاب نحو

المخدرات التى صممها سعد محمد 2005، وانتهت النتائج الى أن اتجاهات الطلاب نحو المخدرات كانت اتجاهات سلبية، بينما كانت اتجاهاتهم نحو البرامج الإرشادية للوقاية من المخدرات كانت اتجاهات ايجابية، وأن أهم أسباب إدمان المخدرات الأصدقاء والزملاء من وجهة نظلر الطلاب،وأن من أهم الأسباب التى تدفع الى التعاطى التفكك الأسرى، كما أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية بين الرغبة فى المشاركة فى البرامج الوقائية واتجاهات الطلاب نحو المخدرات، وكذلك لم توجد دلالة احصائية بين وجود أصدقاء مدمنين واتجاهات الطلاب نحو المخدرات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع (الذكور والإناث) لصالح الإناث فى الاتجاهات نحو المخدرات، ولم توجد فروق تبعا لمتغير السنة الدراسية بين اتجاهات الطلاب نحو المخدرات . كما أوصى الباحث بأهمية تنمية الوعى والمعرفة من خلال برامج الوقاية، وحلقات الإرشاد النفسى، لتنمية القدرة على حل المشكلات، وإدارة الضغوط .

التعليق على الدراسات السابقة

أشارات الدراسات السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى إدارة الذات فى كل من إتخاذ القرار، والتفكير الإيجابى لصالح مرتفعى إدارة الذات، كما توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى إدراة الذات فى كل من قلق الإختبار، ومركز التحكم لصالح منخفضى إدارة الذات دراسة (مصطفى 2014)، كما أشارت (مى 2016) إلى أن الأشخاص مرتفعي إدارة الذات لديهم القدرة على ضبط دوافعهم ونزعاتهم .

كما أشار بحث الصحة النفسية 2017 إلى وجود مشكلات نفسية تواجه الطلاب فى المدارس وعدم قدراتهم على التكيف ورغبتهم فى خلق بيئة بلا ضغوط مع كون الإندفاعية أحد سمات المراهقة وهى منشأ توجههم لتعاطى المواد المخدرة، وأوصت الدراسة بالوقاية الأولية عن طريق إحتواء المراهقين والمراهقات وتنمية مهارتهم الإجتماعية وإتاحة وسائل لهم فى كيفية التعامل مع المشاكل وإيجاد بيئة مناسبة لتنشأتهم على خير دفاع فى مواجهة ظاهرة الإدمان وحماية المجتمع .

كما أشارت دراسة فلورس 2015 إلى زيادة فى عدم القدرة على إدارة الوقت،، وزيادة فى الإندفاعية، الشكوى المستمرة، مع رفض المشاركة والتعاون، وقلة التسامي لدى الطلاب مدمنى الإنترنت .

وأوصت دراسة سليمان 2016 إلى تنمية الوعى والمعرفة من خلال برامج الوقاية، وحلقات الإرشاد النفسى، لتنمية القدرة على حل المشكلات، وإدارة الضغوط .

وترى الباحثة من استعراضها إلى نتائج الدراسات السابقة إشارة غير مباشرة إلى وجود علاقة بين إدارة الذات وإتجاه الطلاب نحو المخدرات، ولكن معظم الدراسات فى حدود علم الباحثة لم تشر بشكل واضح إلى إتجاه العلاقة، كما أنها لم تكشف لناأيضا عن إمكانية التنبأ عن المستهدفين للتعاطى من خلال تحديد مستوى إدارتهم لذواتهم، ومن خلال معتقداتهم واتجاهاتهم إزاء التعاطى، وهذا مايجب علينا بحثه للتأكد من صحة هذه الفرضية .

فروض الدراسة

-توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس إدارة الذات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو المخدرات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف.

-يمكن التنبؤ بأداء الطلاب على مقياس الاستهداف للتعاطي بمعلومية الدرجة على مقياسي إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات.

اجراءات البحث:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي العلاقة بين إدارة الذات والإتجاه نحو المخدرات كمنبأت للإستهداف للتعاطى على طلاب المرحلة الثانوية

عينة البحث:

أ- العينة الاستطلاعية: تم تطبيق المقاييس علي)50 طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية) والتى تتراوح أعمارهم بين 17-15 عام للتأكد من فهم العبارات ومدي وضوحها لهم.

ب- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية: تم تطبيق المقاييس علي (1799) طالب وطالبة

من مدارس التعليم الثانوى بمديرية التربية والتعليم بالقاهرة إدارة (حلوان – المستقبل – مصر الجديدة – دار السلام والبساتين – الوايلى – القاهرة الجديدة – شبرا – الزيتون)

جـ – عينة البحث الاساسية: تكونت عينة البحث الأساسية فى صورتها النهائية 697 طالب وطالبة من تلاميذ المدارس في المرحلة الثانوية بمديرية القاهرة التعليمية .و تم التطبيق في الفترة من ديسمبر 2020 وحتى فبراير 2021 باستخدام googol form.

م	الإدارة	المدرسة	ذكور	إناث	اجمالى
1	إدارة المستقبل التعليمية	سعد زغلول ث بنات	–	75	
2		15 مايو ث بنات	–	100	
3		أحمد زويل الرسمية لغات	40	–	
4		15 مايو الصناعية بنين	65	–	
5		عمر بن الخطاب ث بنين	40	–	
6		عثمان بن عفان ث بنين	32	–	
7		الحرية الرسمية لغات	25	25	
8	حلوان	حلوان ث بنين	30	–	
9		صلاح سالم العسكرية بنين	35	–	
10	الزيتون	كلية السلام الرسمية بنين	25	–	
11		كلية السلام الرسمية بنات	35		
12		الخليفة المأمون الثانوية الرسمية	20	25	
13	مصر الجديدة	الطبرى ث بنين	20	–	
14		عمربن الخطاب الرسمية لغات	15	25	
15	السلام	محمد أنور السادات الرسمية لغات	15	–	
16	غرب م نصر	الشهيد ياسر محمد مني الحديدى		25	
17	باب الشعرية	باب الشعرية ث بنات		25	
اجمالى	7إدارات	مدرسة 17	397	300	

أدوات البحث:

أولا:مقياس الإستهداف للتعاطى من (إعداد الباحثة).

ثانياً: مقياس إدارة الذات من)إعداد الباحثة(.

ثالثا: مقياس الإتجاه نحو المخدرات من (إعداد الباحثة).

مبرارات إعداد المقاييس:

1. ضرورة ان يكون الباحث ملمًا بمهارات عديدة من اهمها مهارة القياس والتقويم للظاهرة التي يقوم بدراستها، لذلك قامت الباحثة ببناء واعداد هذه المقاييس.
2. عدم ملائمة المقاييس المستخدمة فى الدارسات الأجنبية وبنودها للبيئة المصرية؛ وذلك لاختلاف الثقافات ؛ فقد يسبب ذلك نوعا من اللبس والغموض لدى عينة الدارسة.
3. قلة المقاييس المعدة فى البيئة العربية فى حدود علم الباحثة فى مجال الإستهداف للتعاطى، والإختلاف بين المقاييس الموجودة فى أبعاد إدارة الذات، وكذلك الإتجاه نحو المخدرات .

كل هذه الأسباب تدفع الباحثة إلى ضرورة تصميم مقاييس للدراسة الحالية تتفق مع الأبعاد التى رآتها الباحثة ووفقا لما أتفق عليه معظم الباحثين .

الخصائص السيكومترية للمقياس .

أولاً: صدق المقياس

1-صدق المحتوى:Content Validity

أولا مقياس إدارة الذات

تم عرض المقياس في صورتة الاولية (72) مفردة علي مجموعة من السادة المحكمين (إحدى عشر محكما من المتخصيين في مجال علم النفس والصحة النفسية بجامعة حلوان وجامعة عين شمس وجامعة القاهرة، وتم الطلب من السادة المحكمين

ابداء أرائهم بالنسبة لكل عبارة علي حدة بغرض الصياغة الدقيقة لأبعاد المقياس وعباراته، وذلك لتوضيح)مدي ارتباط العبارة بالبعد الذي تنتمي اليه و مدي ملائمة العبارات للمرحلة العمرية) واقترح بعض المحكمين ضم تنظيم الذات وإدارة الوقت وإدارة الضغوط فى بعد واحد هو تنظيم الذات، وأقترح البعض الآخر ضم تنظيم الذات مع تقويم الذات . وتم تعديل الصياغة لبعض العبارات وحذف عبارتين ليصبح بعد التحكيم الظاهرى (70) مفردة

ورأت الباحثة ترك هذه المقترحات حتى تظهر نتائج التحليل العاملى للمقياس لترى مدى إتساق هذه النتائج مع هذه المقترحات .

ثانيا: مقياس الإتجاه نحو المخدرات

تم عرض المقياس في صورتة الاولية (32) مفردة علي مجموعة من السادة المحكمين (إحدى عشر محكما من المتخصيين في مجال علم النفس والصحة النفسية بجامعة حلوان وجامعة عين شمس وجامعة القاهرة والمركز القومى للبحوث الجنائية والإجتماعية . وتم الطلب من السادة المحكمين ابداء أرائهم بالنسبة لكل عبارة علي حدة بغرض الصياغة الدقيقة لأبعاد المقياس وعباراته، وذلك لتوضيح)مدي ارتباط العبارة بالبعد الذي تنتمي اليه و مدي ملائمة العبارات للمرحلة العمرية) وتم تعديل صياغة بعض العبارات، كما تم إضافة ثلاث عبارات ليصبح عدد المفرادات (35) .

ثالثا: مقياس الإستهداف للتعاطى

تم عرض المقياس في صورتة الاولية (50) مفردة علي مجموعة من السادة المحكمين (إحدى عشر محكما من المتخصيين في مجال علم النفس والصحة النفسية بجامعة حلوان وجامعة عين شمس وجامعة القاهرة، والمركز القومى للبحوث الجنائية والإجتماعية وتم الطلب من السادة المحكمين ابداء أرائهم بالنسبة لكل عبارة علي حدة بغرض الصياغة الدقيقة لأبعاد المقياس وعباراته، وذلك لتوضيح)مدي ارتباط العبارة بالبعد الذي تنتمي اليه مدي ملائمة العبارات للمرحلة العمرية) وتم تعديل صياغة بعض العبارات، كما تم إعادة توزيع لبعض العبارات على أبعاد أخرى .

ب- صدق التحليل العاملي:

أولا: إدارة الذات

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي لمقياس إدارة الذات، وذلك على عينة بلغت (1799) من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الثانوى بمديرية التربية والتعليم بالقاهرة، وقد استخدمت الباحثة طريقة المكونات الأساسيةPrinciple Component، وتم إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) الإصدار الثالث والعشرون، وتم تحديد ستة عوامل مستخلصة من المقياس ككل، كما استخدمت الباحثة قيمة (±0.3) كمحك للتشبع الجوهري للمفردة على العامل، ومن ثم يعتبر التشبع للمفردة على العامل دال إحصائيًا عندما يبلغ (± 0.3) أو أكثر، وقد تم التحليل العاملي وفق الخطوات الآتية: تجهيز بيانات المقياس تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا، ثم حساب معامل ألفا-كرونباخ للمقياس ككل؛ وذلك بغرض الاطمئنان لعدم وجود مفردات ذات تأثير سلبي على التباين الكلي للمقياس، ثم إجراء التحليل العاملي لمفردات المقياس، ثم تحديد قيمة (± 0.3) كمحك للتشبع الجوهري للمفردة على العامل، ثم تدوير المفردات تدويرًا متعامدًا، وقد تم حذف (6) مفردة ؛ نظرًا لانخفاض معامل التشبع عن (± 0.3)، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax.

جدول (1)

العوامل المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس إدارة الذات، وتشبع المفردات على العوامل

رقم المفردة	العامل الأول(الوعى بالذات)	العامل الثاني(تقدير الذات)	العامل الثالث(تنظيم الذات)	العامل الرابع(إدارة الوقت)	العامل الخامس (إدارة الضغوط)	العامل السادس(تقويم الذات)
1	.543					
2	.528					
3	.551					

رقم المفردة	العامل الأول(الوعى بالذات)	العامل الثاني(تقدير الذات)	العامل الثالث(تنظيم الذات)	العامل الرابع(إدارة الوقت)	العامل الخامس (إدارة الضغوط)	العامل السادس(تقويم الذات)
5						.358
6	.335					
7	.561					
8				.325		
9						.335
10						.341
11			.415			
12	.317					
13						.353
14				.637		
15				.420		
16		.312				
17				.511		
19					.560	
20				.423		
21	.574					
22				.535		
23	.318					
26	.551					
27		.366				
28	.464					
29						.339
30	.322					
31	.495					
32	.505					
34		.419				

رقم المفردة	العامل الأول(الوعى بالذات)	العامل الثاني(تقدير الذات)	العامل الثالث(تنظيم الذات)	العامل الرابع(إدارة الوقت)	العامل الخامس (إدارة الضغوط)	العامل السادس(تقويم الذات)
35		.475				
36	.459					
37						.507
38		.580				
39						.543
40		.639				
41		.589				
42		.475				
43						.502
44						.468
45		.611				
46						.375
47				.319		
48		.586				
49			.620			
50			.642			
51			.371			
52			.683			
53			.710			
54			.696			
56				.346		
57			.504			
58						.318
59			.563			
60			.525			
61					.637	

رقم المفردة	العامل الأول(الوعى بالذات)	العامل الثاني(تقدير الذات)	العامل الثالث(تنظيم الذات)	العامل الرابع(إدارة الوقت)	العامل الخامس (إدارة الضغوط)	العامل السادس(تقويم الذات)
62					.603	
63					.351	
64	.449					
65					.525	
66					.355	
67					.634	
68					.451	
69					.310	
70	.386					
الجذر الكامن	5.602	4.448	4.346	3.688	3.427	2.981
نسبة التباين المفسرة	8.002	6.354	6.208	5.269	4.896	4.258
نسبة التباين التراكمية	8.002	14.356	20.564	25.833	30.729	34.988
اختبار كايزر-ماير-أولكين= (.946).						
اختبار بارتليت= ((32791.328دال عند مستوي ثقة (0.01).						

تم حذف العبارات (55-33-25-24-18-4)؛ وذلك نظرًا لانخفاض التشبعات عن .30

التجانس الداخلي لمقياس إدارة الذات:

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (4)

التجانس الداخلي لمقياس (الأبعاد الأول، الثاني والثالث)

المفردة	البعد الأول		المفردة	البعد الثاني		المفردة	البعد الثالث	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	.523**	.381**	16	.480**	.436**	11	.307**	.416**
2	.565**	.432**	27	.602**	.524**	49	.255**	.305**
3	.547**	.400**	34	.496**	.328**	50	.355**	.385**
6	.515**	.333**	35	.618**	.457**	51	.198**	.455**
7	.647**	.476**	38	.695**	.540**	52	.334**	.371**
12	.468**	.384**	40	.695**	.466**	53	.407**	.398**
21	.606**	.449**	41	.684**	.512**	54	.169**	.275**
23	.410**	.338**	42	.554**	.385**	57	.233**	.228**
26	.675**	.545**	45	.609**	.415**	59	.259**	.336**
28	.590**	.493**	48	.623**	.415**	60	.491**	.400**
30	.478**	.450**						
31	.416**	.320**						
32	.652**	.557**						
36	.568**	.498**						
64	.604**	.540**						
70	.489**	.450**						

جدول (5)

التجانس الداخلي لمقياس (الأبعاد الرابع والخامس والسادس والسابع)

المفردة	البعد الرابع		المفردة	البعد الخامس		المفردة	البعد السادس	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
8	.480**	.339**	19	.440**	.181**	5	.500**	.161**
14	.630**	.361**	61	.501**	.270**	9	.423**	.117**
15	.542**	.331**	62	.637**	.439**	10	.550**	.140**
17	.436**	.142**	63	.591**	.475**	13	.323**	.165**
20	.246**	.234**	65	.673**	.493**	29	.254**	.095**
22	.619**	.460**	66	.607**	.494**	37	.338**	.141**
47	.429**	.233**	67	.672**	.447**	39	.356**	.157**
56	.635**	.417**	68	.675**	.560**	43	.330**	.273**
			69	.495**	.341**	44	.230**	.165**
						46	.267**	.236**
						58	.225**	.654**

(**) (معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.01)،)* (معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.05)

ومن ثم يتضح من نتائج جدول (4، 5) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ ويشير ذلك إلى تجانس مقياس إدارة الذات وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثبات مقياس إدارة الذات: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة مقياس إدارة الذات إلى نصفين (فردي- زوجي)،

وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (6) نتائج حساب ثبات مقياس إدارة الذات

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان"		معامل ألفا-كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
إدارة الذات	64	.703	.826	.799

يتضح من نتائج جدول (6) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات ثبات اطمئنت لها الباحثة، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

ثانيًا: مقياس الاتجاه نحو المخدرات:

جدول (7)

العوامل المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس الاتجاه نحو المخدرات وتشبع المفردات على العوامل

رقم المفردة	العامل الأول الإتجاه المعرفى	العامل الثاني الإتجاه الوجدانى	العامل الثالث الإتجاه السلوكى
1	.431		
2	.478		
3	.551		
4	.519		
5	.507		
6	.463		
7	.509		
8	.553		
9	.612		

رقم المفردة	العامل الأول الإتجاه المعرفى	العامل الثاني الإتجاه الوجدانى	العامل الثالث الإتجاه السلوكى
10	.570		
11	.446		
12	.543		
13	.391		
14	.508		
15		.604	
16		.659	
17		.600	
18		.610	
19		.550	
20		.477	
21			.640
22		.595	
23			.662
24			.350
25			.416
26			.416
27			.347
28			.472
29		.420	
30			.479
31		.465	
32	.319		
34			.311
35			.395
الجذر الكامن	4.537	3.779	2.667

رقم المفردة	العامل الأول الإتجاه المعرفى	العامل الثاني الإتجاه الوجدانى	العامل الثالث الإتجاه السلوكى
نسبة التباين المفسرة	12.963	10.798	7.619
نسبة التباين التراكمية	12.963	23.761	31.380
اختبار كايزر-ماير-أولكين= (.856)			
اختبار بارتليت= (14072.834) دال عند مستوي ثقة (0.01).			

تم حذف العبارات (33)؛ وذلك نظرًا لانخفاض التشبع عن .30

التجانس الداخلي لمقياس الاتجاه نحو المخدرات:

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (8)

التجانس الداخلي لمقياس (الأبعاد الأول، الثاني والثالث)

المفردة	البعد الأول		المفردة	البعد الثاني		المفردة	البعد الثالث	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	.527**	.306**	15	.617**	.484**	21	.643**	.308**
2	.562**	.386**	16	.680**	.567**	23	.630**	.243**
3	.593**	.371**	17	.622**	.524**	24	.272**	.315**
4	.523**	.343**	18	.642**	.530**	25	.576**	.378**

البعد الأول			البعد الثاني			البعد الثالث	
المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
5	.439**	.218**	19	.582**	.474**	26	.254**	.265**
6	.415**	.265**	20	.532**	.484**	27	.219**	.294**
7	.523**	.324**	22	.630**	.544**	28	.284**	.251**
8	.493**	.293**	29	.439**	.417**	30	.295**	.267**
9	.608**	.355**	31	.471**	.335**	34	.345**	.267**
10	.481**	.243**				35	.606**	.444**
11	.429**	.269**						
12	.616**	.419**						
13	.487**	.335**						
14	.619**	.483**						
32	.280**	.161**						

ومن ثم يتضح من نتائج جدول (7، 8) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ ويشير ذلك إلى تجانس مقياس إدارة الذات وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثبات مقياس الاتجاه:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة مقياس إدارة الذات إلى نصفين (فردي- زوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (9)

نتائج حساب ثبات مقياس الاتجاه

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان"		معامل ألفا-كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
الاتجاه نحو المخدرات	34	.608	.756	.793

يتضح من نتائج جدول (9) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات ثبات اطمئنت لها الباحثة، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

ثالثًا: مقياس الاستهداف:

جدول (10)

العوامل المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس الإستهداف، وتشبع المفردات على العوامل

رقم المفردة	العامل الأول المشكلات النفسية والجسمية	العامل الثاني الدافعية للتعاطى	العامل الثالثسلوك المخاطرة نحو السلوك الانحرافى	العامل الرابع التعرض لثقافة المواد النفسية	العامل الخامس المعتقدات والأفكار الخاطئة نحو التعاطى
1		.734			
2		.701			
3		.391			
4		.661			
5		.762			
6		.687			
9				.326	
10	.632				
11	.558				
12	.595				

رقم المفردة	العامل الأول المشكلات النفسية والجسمية	العامل الثاني الدافعية للتعاطى	العامل الثالثسلوك المخاطرة نحو السلوك الانحرافى	العامل الرابع التعرض لثقافة المواد النفسية	العامل الخامس المعتقدات والأفكار الخاطئة نحو التعاطى
13	.516				
14	.726				
15	.631				
16	.698				
17	.740				
18	.675				
19	.648				
20	.646				
21	.672				
22	.547				
23	.606				
24				.330	
25				.436	
27				.632	
28					.348
29				.438	
30				.501	
31		.441			
32				.545	
33					.430
34					.433
35					.403
36					.463
37					.615
38					.555
39					.525
40					.517

رقم المفردة	العامل الأول المشكلات النفسية والجسمية	العامل الثاني الدافعية للتعاطى	العامل الثالثسلوك المخاطرة نحو السلوك الانحرافى	العامل الرابع التعرض لثقافة المواد النفسية	العامل الخامس المعتقدات والأفكار الخاطئة نحو التعاطى
41			.551		
42			.471		
43				.513	
44				.505	
45			.419		
46			.516		
47			.591		
48			.660		
49			.519		
50			.639		
الجذر الكامن	6.262	3.396	3.284	3.018	2.719
نسبة التباين المفسرة	12.524	6.791	6.569	6.035	5.438
نسبة التباين التراكمية					
اختبار كايزر–ماير–أولكين= (.904)					
اختبار بارتليت= (25598.070) دال عند مستوي ثقة (0.01).					

تم حذف العبارات (7–8–26)؛ وذلك نظرًا لانخفاض التشبعات عن .30 التجانس الداخلي لمقياس الاستهداف:

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (11)

التجانس الداخلي لمقياس (الأبعاد الأول، الثاني والثالث)

المفردة	البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث			
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
10	.686**	.599**	1	.763**	.336**	41	.539**	.251**
11	.609**	.521**	2	.695**	.289**	42	.560**	.266**
12	.647**	.546**	3	.381**	.140**	45	.533**	.302**
13	.524**	.421**	4	.762**	.323**	46	.665**	.376**
14	.720**	.621**	5	.773**	.326**	47	.610**	.278**
15	.638**	.602**	6	.737**	.296**	48	.653**	.301**
16	.696**	.591**	31	.533**	.306**	49	.534**	.260**
17	.737**	.651**				50	.610**	.284**
18	.681**	.622**						
19	.632**	.553**						
20	.646**	.554**						
21	.713**	.644**						
22	.601**	.562**						
23	.607**	.493**						

جدول (12)

التجانس الداخلي لمقياس (الأبعاد الرابع والخامس)

المفردة	البعد الرابع		المفردة	البعد الخامس	
	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس		معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
9	.310**	.220**	28	.401**	.354**
24	.550**	.466**	33	.418**	.281**
25	.554**	.452**	34	.492**	.366**
27	.694**	.511**	35	.526**	.306**
29	.497**	.341**	36	.495**	.189**
30	.503**	.305**	37	.661**	.416**
32	.597**	.449**	38	.596**	.297**
43	.626**	.451**	39	.486**	.237**
44	.610**	.485**	40	.572**	.301**

((معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.01)،)* (معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.05)**

ومن ثم يتضح من نتائج جدول (11، 12) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ ويشير ذلك إلى تجانس مقياس الإستهداف وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثبات مقياس الاستهداف:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة مقياس إدارة الذات إلى نصفين (فردي- زوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (13)

نتائج حساب ثبات مقياس الاستهداف

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان"		معامل ألفا-كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
الاستهداف	47	.846	.916	.893

يتضح من نتائج جدول (13) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وهي معاملات ثبات اطمئنت لها الباحثة، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس تم إعداد الصورة النهائية وتطبيقها على عينة البحث الاساسية.

النتائج ومناقشتها:-

اختبار صحة الفرض الأول، والذي ينص على أنه» توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس إدارة الذات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب على مقياس إدارة الذات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (14)

معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب على مقياس إدارة الذات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف

البعد	استهداف1 المشكلات النفسية والجسمية	استهداف2 الدافعية للتعاطى	استهداف3 سلوك المخاطرة نحو السلوك الانحرافى	استهداف4 التعرض لثقافة المواد النفسية	استهداف5 المعتقدات والأفكار الخاطئة نحو التعاطى	استهداف ككل
ذات1(الوعى بالذات)	-.079*	-.448**	-.114**	-.111**	-.089*	-.364**
ذات2 (تقدير الذات)	-.119**	-.391**	-.122**	-.112**	-.185**	-.349**
ذات3 (تنظيم الذات)	-.096*	-.547**	-.249**	-.135**	-.161**	-.482**
ذات4 (إدارة الوقت)	-.107**	-.429**	-.272**	-.121**	-.116**	-.405**
ذات5 (إدارة الضغوط)	-.050	-.608**	-.337**	-.179**	-.194**	-.553**
ذات6 (تقويم الذات)	-.140**	-.094*	-.132**	-.119**	-.220**	-.174**
ذات ككل	-.124**	-.572**	-.274**	-.172**	-.201**	-.523**

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة .05

**معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة .01

يتضح من نتائج جدول(14) تحقق الفرض البحثي، والذي ينص على أنه" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس إدارة الذات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف.

حيث كانت جميع قيم معامل الارتباط دال إحصائيًا، وتشير النتيجة إلى أن الارتباط عكسي؛ أي أن ارتفاع القدرة على إدارة الذات يؤدي الي انخفاض الاستهداف للتعاطي والعكس صحيح.

تتفق نتائج هذا الفرض مع بحث الصحة النفسية وسوء استعمال المواد المخدرة بين طلبة المدارس الثانوية (2016 -2017) حيث نوهت الدراسة الى وجود مشكلات

نفسية تواجه الطلاب فى المدارس وعدم قدراتهم على التكيف ورغبتهم فى خلق بيئة بلا ضغوط مع كون الإندفاعية أحد سمات المراهقة وهى منشأ توجههم لتعاطى المواد المخدرة، وأوصت الدراسة بالوقاية الأولية عن طريق إحتواء المراهقين والمراهقات وتنمية مهارتهم وإتاحة وسائل لهم فى كيفية التعامل مع المشاكل .

وترى الباحثة أن البرامج الوقائية الخاصة بإدارة الذات تتضمن العديد من المهارات التى يحتاج لها المراهقون، حيث توفر بيئة مناسبة لتنشأتهم على خير دفاع فى مواجهة ظاهرة الإدمان وحماية المجتمع .

وتتفق نتائج الفرض الأول مع دراسة أميلة جبر 2016 عن العلاقة بين إدارة الذات والإتزان الإنفعالى حيث أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة طردية بمعنى أنه كلما زادت إدارة الذات لدى الفرد كلما زاد الإتزان الإنفعالى لديه والسيطرة على تصرفاته والمرونة فى التعامل مع الأحداث والمواقف الضاغطة، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية من أن قدرة الفرد على إدارة الضغوط والإنفعالات ترتبط إرتباطا سلبيا بالإستهداف للتعاطى، وسلوك المخاطرة نحو السلوك الإنحرافى وهما أحد أبعاد الإستهداف .

كما أشارات نتائج الفرض الأول إلى ارتباط إدارة الوقت كأحد أبعاد إدارة الذات إرتباطا سلبيا مع الإستهداف للتعاطى وهذا ما أكدته دراسة Floros;Siomos;Antoniadis;Etal فلورس،سايوموس، انتونياديس،وآخرون(2015) عن «دور عوامل الدفاعات الشخصية في التمييز بين الطلاب المدمنين والغير مدمنين للانترنت»:حيث أشارت الدراسة إلى أن الطلاب مدمني الانترنت، ليس لديهم إدارة للوقت حيث يقضون وقتا طويلا فى الجلوس عليه كما يعانون من زيادةاندفاعية،و الشكوى المستمرة، مع رفض المشاركة والتعاون، وقلة التسامي

كما بينت دراسة نور الشام سالم اسرم (2015)، إنخفاض مفهوم الذات لدى مدمنى المخدرات .وهذا ما أكدته نتائج الفرض الأول من وجود علاقة سلبية بين الوعى بالذات وتقدير الذات كأحد أبعاد إدارة الذات، وبين الإستهداف للتعاطى .

وتفسر الباحثة نتائج هذا الفرض بأن الفرد الذى لديه وعى بذاته ويقدر ذاته ويحترمها ولديه القدرة والمهارة على تنظيم الذات وإدارة الوقت والضغوط ويقوم بتقويم ذاته من وقت لآخر يستطيع أن يتعامل مع المشكلات النفسية والجسمية التى يتعرض لها ويتسم سلوكه بالتروى وعدم الإندفاعية، كما أنه يستطيع مقاومة الإغراءات والضغوطات التى يمارسها عليه أقرانه، ولديه القدره على تصحيح أفكاره الخاطئة، لما لديه من وعى بالذات، والقدرة على تقويم ذاته، وتصحيح مسار السلوك . ومدى نجاحه فى ذلك يتوقف على مستوى إدارته لذاته ودرجة الوعى والمقاومة لديه .

اختبار صحة الفرض الثاني، والذي ينص على أنه» توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو المخدرات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف.

جدول (15)

البعد	استهداف1 المشكلات النفسية والجسمية	استهداف2 الدافعية للتعاطى	استهداف3سلوك المخاطرة نحو السلوك الانحرافى	استهداف4 التعرض لثقافة المواد النفسية	استهداف5 المعتقدات والأفكار الخاطئة نحو التعاطى	استهداف ككل
اتجاه1 الاتجاه المعرفى	.294**	.300**	.301**	.653**	.273**	.497**
اتجاه2 الإتجاه الوجدانى	.155**	.394**	.283**	.312**	.131**	.437**
اتجاه3 الإتجاه السلوكى	.493**	.084*	.274**	.232**	.293**	.292**
اتجاه ككل	.431**	.396**	.414**	.593**	.327**	.603**

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة .05

**معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة .01

يتضح من نتائج جدول(15) تحقق الفرض البحثي، والذي ينص على أنه" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو المخدرات ودرجاتهم على مقياس الاستهداف.

حيث كانت جميع قيم معامل الارتباط دال إحصائيًا، وتشير النتيجة إلى أن الارتباط طردي؛ أي أن ارتفاع الاتجاه نحو التعاطى يؤدي الي ارتفاع الاستهداف للتعاطي والعكس صحيح.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة البحث القومى للإمان (2014) معدلات استعمال وإدمان المخدرات والكحوليات فى محافظات مصر الساحلية الحدودية .والذى أشار إلى:-

- ارتباط استعمال المخدرات وإدمانها ببعض الظروف المعيشية الأخرى والتى تمثلت فى البحث فى ابتعاد الأب والأم عن الأسرة أثناء النمو، والحياة بصورة متفردة ووجود تاريخ للأمراض النفسية أو الإدمان فى العائلة وهى من مؤشرات الإستهداف للتعاطى .
- يرتبط استعمال المخدرات وإدمانها ببعض المعتقدات الشائعة مثل أن بعض أنواع المسكرات (البيرة) والحشيش ليست حراما أو أنها لا تؤدى الى الإدمان.وهى أيضا من مؤشرات الإستهداف حيث أن لديهم بعض المعتقدات والأفكار الخاطئة تجاه المواد المؤثرة نفسيا .

وأوصى البحث بضرورة استمرار جهود متابعة وتقصى انتشار إدمان المخدرات بواسطة العينات المجتمعية، والتركيز فى جهود المكافحة على الفئات الأكثر تعرضا لاستعمال وإدمان المخدرات وذلك من خلال أساليب وقاية أولية يصل تأثيرها إلى المستفيدين .

كما تتفق أيضا مع دراسة لورانس وآخرون (2012) اتجاهات الطلاب إزاء تعاطى المخدرات، والتى أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعاطى / الإدمان بلغت نسبة متوسط درجة الاستجابة > ٪10 تحتاج الى تعديل .

وتتفق مع دراسة المعهد الوطني لتعاطي المخدرات (NIDA) الإصدار االثانى (2003) من منع تعاطي المخدرات بين الأطفال والمراهقين، حيث أشارت الدراسة إلى عوامل الخطر التى تؤدى إلى الوقوع فى الإدمان وهى السلوك العدواني المبكر، غياب التحكم في الانفعالات، عدم التحكم في السلوك الاندفاعي، والهروب من المدرسة، والضعف الدراسى الأكاديمى، عدم وجود إشراف الوالدين، ضعف المراقبة الأبوية للأسرة، التعرض لثقافة المخدرات من خلال توافرالأدوية، ومجتمع الفقر (الجوار القوي لمتعاطى أو بائعى المخدرات). وهى كلها من عوامل الإستهداف وفقا لبحوث(البرنامج الدائم للمخدرات) .

وترى الباحثة أن الإتجاه نحو المخدرات يتضمن معلومات واتجاهات خاطئة تكونت ونتجت نتيجة التعرض لثقافة التعاطى، كما أن وجود بعض المشكلات النفسية والجسمية، ووجود بعض سلوكيات المخاطرة تدفع به إلى التجريب والتعاطى للتغلب على آلامه ومشكلاته .

اختبار صحة الفرض الثالث، والذي ينص على أنه "يمكن التنبؤ بأداء الطلاب على مقياس الاستهداف للتعاطي بمعلومية الدرجة على مقياسي إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الإدخال المتزامن، وفيما يأتي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (16)

نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	59902.640	9	6655.849	96.001	.000b
البواقى	42777.363	617	69.331		
الكلى	102680.003	626			

يتضح من نتائج جدول (16) تحقق صحة الفرض البحثي الثالث الذي ينص على أنه « يمكن التنبؤ بأداء الطلاب على مقياس الاستهداف للتعاطي بمعلومية الدرجة على مقياسي إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات ؛ حيث بلغت قيمة ف (96.001)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (17)

نتائج تحليل الانحدار

المتغيرات المنبئة	الارتباط البسيط R	الاوزان الانحدارية Beta	معاملات الانحدار	اختبارت لمعنوية معاملات الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط المتعددR	مربع معامل الارتباط المتعدد R2
تقدير الذات	-.349	-.092	-.433	-2.615	26.839	.764a	.583
تنظيم الذات	-.482	-.088	-.276	-2.404			
إدارة الوقت	-.405	-.146	-.410	-3.810			
إدارة الضغوط	-.553	-.326	-.872	-9.691			
تقويم الذات	-.174	.121	.435	3.747			
الاتجاه نحو المخدرات	.603	.452	.780	8.207			

يتضح من نتائج جدول (17) أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (.764a)، بينما بلغ معامل التحديد (.583) وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (تقدير الذات، تنظيم الذات، إدارة الوقت، إدارة الضغوط، تقويم الذات، الاتجاه نحو المخدرات) تفسر حوالى ٪58 من التباين الكلي لأداء أفراد عينة البحث على متغير الاستهداف، بينما تشير قيم بيتا "الأوزان الانحدارية"، وكذلك معنويتها إلي أن الاتجاه هو أكثر المتغيرات إسهامًا في التنبؤ بالاستهداف، وذلك بوزن انحداري مقداره (.452)، ثم يليه متغير إدارة الضغوط (-.326) ثم يليه إدارة الوقت بوزن انحداري (-.146)، تقويم الذات (.121)، ثم تقدير الذات (-.092)، ثم تنظيم الذات (.088) .

ومن نتائج جدول (17) يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالآتي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار المتعدد

صَ= ب1 س1 +ب2س2 + ب3س+3 ب4س+4 ب5س+5 ب6س+6أ

حيث أن (ص) هي قيمة المتغير التابع وهو (الاستهداف).

و(س1) هي قيمة المتغير المستقل الأول وهو (تقدير الذات).

و(ب1) معامل الانحدار للمتغير المستقل الأول ويبلغ (-.433).

و(س2) هي قيمة المتغير المستقل الثاني وهو (تنظيم الذات).

و(ب2) معامل الانحدار للمتغير المستقل الثاني ويبلغ (-.276).

و(س3) هي قيمة المتغير المستقل الثالث وهو (إدارة الوقت).

و(ب3) معامل الانحدار للمتغير المستقل الثالث ويبلغ (-.410).

و(س4) هي قيمة المتغير المستقل الرابع وهو (إدارة الضغوط).

و(ب4) معامل الانحدار للمتغير المستقل الرابع ويبلغ (-.872).

و(س5) هي قيمة المتغير المستقل الخامس وهو (تقويم الذات).

و(ب5) معامل الانحدار للمتغير المستقل الخامس ويبلغ (.435).

و(س6) هي قيمة المتغير المستقل السادس وهو (الاتجاه نحو المخدرات).

و(ب6) معامل الانحدار للمتغير المستقل السادس ويبلغ (.780).

وقيمة (أ) = وهي ثابت الانحدار وتساوي (26.839)

لتصبح معادلة التنبؤ كما يأتي: درجة الاستهداف المتنبأ بها (ص) = -.433 (تقدير الذات) + -.276 (تنظيم الذات) + -.410 (إدارة الوقت) + -.872 (إدارة الضغوط) + .435 (تقويم الذات) + +.780 (الاتجاه نحو المخدرات) + 26.839

أشارت نتائج هذا الفرض إلى إمكانية التنبأ بالاستهداف للتعاطى بمعلومية الدرجة على مقياسى الإتجاه نحو المخدرات، وإدارة الذات .وأشارت النتيجة إلى ارتفاع درجة التنبأ بمعلومية الدرجة على الإتجاه نحو المخدرات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الفرض

الثانى فى هذه الدراسة الحالية، حيث أشار إلى وجود علاقة طردية بين الاتجاه نحو المخدرات والاستهداف للتعاطى .

كما تتفق نتائج هذا الفرض أيضا مع نتائج الفرض الأول والذى أكد على وجود علاقة سلبية بين إدارة الذات والاستهداف للتعاطى . وجاء ترتيب الإرتباط بأبعاد إدارة الذات كما أوضحته نتائج الفرض الثالث إلى أنه يمكن التنبؤ بالإستهداف من خلال (تقدير الذات، تنظيم الذات، إدارة الوقت، إدارة الضغوط، تقويم الذات، الاتجاه نحو المخدرات) .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة المركز القومي للبحوث التربوية (19٨1) والتى حددت الأسباب التي تدفع بعض الطلاب إلى تعاطي عقاقير قانونية أو غير قانونية . ودراسة نورالشام سالم اسرم (2015) التى أشارت إلى انخفاض مفهوم الذات وارتفاع سوء التوافق النفسي لدى متعاطي المخدرات. ودراسةمصطفى عطيه الشيخ إسماعيل،(2014)،عن «الفروق بين مرتفعى ومنخفضى إدارة الذات فى بعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

وتفسر الباحثة ذلك أن أحد أبعاد الإستهداف بعد المشكلات النفسية والجسمية، حيث يعانى المستهدفين من كثير من هذه المشكلات والذى ينعكس بالسلب على تقديرهم لذواتهم، وهذه المشكلات أيضا تؤدى إلى عدم القدرة على تنظيم الذات، إدارة الوقت، إدارة الضغوط، ويفتقر هؤلاء القدرة على تقويم ذواتهم وتصحيح أخطائهم . وتعد هذه النتائج من وجهة نظر الباحثة أداة يمكن الكشف من خلالها على الطلاب المستهدفين للتعاطى بمعلومية مستوى إدارتهم لذاوتهم، وتوجهم بالسلب أوبالايجاب نحو المخدرات، حتى يتسنى وضع البرامج الوقائية لهؤلاء الطلاب حتى لايقعوا فريسة للمخدرات .

التوصيات

1. وضع البرامج لتنمية مهارة إدارة الذات للحد من الطلاب المستهدفين للتعاطى .
2. وضع المزيد من البرامج التوعوية لتصحيح بعض المعتقدات والأفكار الخاطئة تجاه التعاطى والإدمان .

3. الإكتشاف المبكر لهؤلاء المستهدفين من مرحلة الطفولة ووضع برامج وقائية وعلاجية قبل أن يصلوا إلى مرحلة المراهقة .

4. عمل ندوات ولقاءات توعوية للوالدين، والمعلمين عن التربية الإيجابية فى التعامل مع مرحلة الطفولة والمراهقة .

المراجع

1. البحث القومى للإدمان (2014).» معدلات استعمال وإدمان المخدرات والكحوليات فى محافظات مصر الساحلية الحدودية» . وزارة الصحة والسكان، الأمانة العامة للصحة النفسية.
2. الحسينى عبد المنعم (2011).» المجلة القومية لدراسات التعاطى والإدمان»، المجلد الثامن، العدد الأول، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية .
3. «الصحة النفسية وسوء استعمال المواد المخدرة بين طلبة المدارس الثانوية (2017-2016) «، وزارة الصحة والسكان، الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان.
4. «المسح القومى الشامل على طلاب المدارس الثانوية بشأن التدخين وتعاطى الكحوليات والمواد المخدرة (2017)» صندوق مكافحة الإدمان .
5. -5أميلة جبر عبدالله عوض (2016) .» إدارة الذات وعلاقتها بالذكاء الإنفعالى لدى زوجات شهداء حرب 2014 على غزة»، ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة .
6. أميمة محمد أنور (2006).» بعض المؤشرات النفسية العصبية المرتبطة بالإستهداف لتعاطى المواد النفسية»، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة القاهرة --7 أيمن عامر (2016) . « توجهات تعريف الإدمان ومستويات التعاطى ورشة عمل ضمن مشروع إعداد أخصائى نفسى فى مجال الوقاية والعلاج من الإدمان»، رابطة الاخصائيين النفسيين فى الفترة من 10-27 الى 2016-12-29 .
7. عبد اللطيف محمد خليفة (2003). « دراسات فى سيكولوجية الإغتراب «، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

8. عبد المنعم أحمد الدردير،محمد عبد الهادى عبد السميع،إقبال أحمد أبو المجد (2018). «الخصائص السيكومترية لمقياس إدارة الذات لطلاب الثانوية العامة،جامعة جنوب الوادى – كلية التربية بقنا»، مجلة العلوم التربوية، ع 123-109،37.

9. سليمان محمد آدم سليمان(2016): برامج الإرشاد الوقائي وعلاقتها باستخدام المخدرات وسط طلاب الجامعات من وجه نظر طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، كلية التربية- قسم علم النفس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

10. لورانس بسطا زكرى، مجدى ماهر مسيحة، عبد الرازق أمقران، عادل الغزالى (2012) .» إتجاهات الطلاب إزاء تعاطى المخدرات»، سلسلة دراسات: المشكلات السلوكية فى المؤسسات التربوية، الجزء الثانى، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المكتب الجامعى الحديث

11. عباس يوسف (2004) . « الاغتراب والابداع الفنى «، دار غريب للطباعة والنشر.

12. مصطفى عطية الشيخ إسماعيل (2014) . « الفروق بين مرتفعي ومنخفضي إدارة الذات في بعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدى طلاب المرحلة الثانوية « . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة . معهد الدراسات التربوية . قسم علم النفس .

13. مصطفى سويف، وآخرون .» (1981) المخدرات والشباب في مصر"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة.

14. مي موسى يوسف (2016).» إدمان الانترنت وعلاقته بإدارة الذات لدى عينة طلاب الجامعة» ؛ كلية الآداب ؛ جامعة عين شمس.

15. نورالشام سالم اسرم (2015) . «فعالية برنامج علاجيي نفسي جمعي لتحسين مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى متعاطي المخدرات بسجن الهدى بام درمان "، كلية التربية، كلية الدراسات العليا ؛ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

16. نوبيات قدور (2006).» اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطى المخدرات «، جامعة قاصدى، كلية الأداب، قسم علم النفس .

17. ياسر حماية . (2012) .» فن صناعة الذات «، كنوز للنشر والتوزيع – القاهرة .

18. يوسف محمد قطامى، منال محمد صدر (2015).» فاعلية برنامج تدريبى مستند للنظرية المعرفية الاجتماعية والثقافية لتشكيل الهوية فى تطوير الوعى الذاتى والمفاهيم السياسية لدى طالبات الصف الخامس فى مدارس وكالة الغوث الدولية فى الاردن» . مجلة الطفولة العربية جامعة (الاردن، 64، –65 (Vandenbos،2007،802rieved.96

19. –Floros.G;Siomos.K;Antoniadis.D;Etal(2015)."Examining personality factors and character defenses assists in the differentiation between college students with internet addiction and unaffected control".Personality And Individual Difference،86، November2015،238-242.

Preventing Drug Use among Children and Adolescents، National Institue on Drag Abuse، Second Edition، October 2003 .